إدواردو- . المسألة أنّني أتيتُ في غاية السعادة، وغاية السرور، إلى حدٍّ أنّني لم أعرف ما قلتُ، وحتى الآن لا أعرفُ ما أقول.

إنِسّ- . أنا أيضاً كنتُ ظالمة باتهامي لك، يا إدواردو؛ لكنّني كنتُ في غاية السعادة... في غاية السعادة بحيث أنّني كنتُ أرغب بمجيئك وكانت اللحظات تبدو لي قروناً .

إدواردو- . يجبُ أن تعلمي، يا روحي...

إنِسّ- . *(دون أن تسمعه .)* عليّ أن أزفَّ لك خبراً عظيماً .

إدواردو- .*(مثلها .)* أنّنا أخيراً أصبحنا سعيدين.

إنِسّ- . أعتقد ذلك، سعيدان مدى الحياة.

إدواردو- . مثل الكذب!

إنِسّ- . لأنّ والدي وعدَ اليوم، اليوم بالذات، هل فهمت؟... لكنّك لا تسمعني!

إدواردو- . (دون أن يوليها إذناً صاغية .) لأنَّ أُمّي...

إنِسّ- . أُمّك! ما بها؟

إدواردو- . ستأتي خلال نصف ساعة لتطرح موضوعَ زواجنا .

إنِسّ- . هي؟ ... الدوقة؟

إدواردو (بوقار هزلي .) السيدة دوقة أَلْمونْتِ تتشرّف بأن تطلب من السيدين أبندانيو هذه اليدَ البيضاء *(آخذاً يدَ إنِسّ.)* لابنها دُنْ إدواردو؛ مع أنّ أدواردو الصغير قد تمكّن منها وشدّها إلى قلبه، ولن يكون من السهل أن يفلتها حتى ولو لم يُعطوها له.

إنِسّ- . هي؟... هي ستأتي؟ صَدَقوا حين قالوا: هذه المرأة قديسة!